

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

إِخْوَانَا وَكُنْتُمْ عَلَيَّ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [3]. ج - التأكيد على وحدة الأصل والمسیر والهدف إنّه یؤكد علی أنّ الأصل واحد (خلاقکم من نفس واحدة) [4] ویؤكد علی أنّ المسیر واحد، (شرع لکم من الدّین ما وصّی به نوحاً والّذی أوحیَنا إلیکَ وما وصّینا به إبراهیمَ وموسى وعيسى أنّ أقیموا الدّینَ ولا تتفرّقوا) [5]. ویؤكد علی أنّ الهدف واحد (وما خلقت الجنّ والانسَ إلاّ ليعبدون) [6]. (یا أيّها السّادّین آمّنوا ادّخلوا فی السّلام کافّةً ولا تتّبعوا خطّوات الشّیطان) [7]. د - غرس الأخلاقیة والتضحية بمصالح الذات ذلك أنّ من الواضح أنّ من شروط الوحدة والسير المشترك: نسیان الكثير من المصالح الذاتیة، والعمل لصالح المجموع الواحد. والإسلام العظیم إذ یشکّل المبدأ الوحید الذی یحلّ المشكلة الاجتماعیة (مشكلة التعارض بین الذاتیات ومصالح المجموع) ضمن خطّة رائعة، فإنّه یضع أساس الوحدة. ومن ضمن خطّة الإسلام غرس الروح الأخلاقیة فی النفوس، روح الإیثار (ویؤثّرون علی أنفسهم ولّو کان بهم خصاصة) [8] روح العمل فی سبیل الله (إنّما نطعمکم لوجّه الله لا نرید منکم جزاءً ولا شکوراً) [9] روح اتّباع رضوان الله. ومن الواضح أنّ هذه الروح إذ تسري فی الأفراد تذهب بكثير من عناصر التمزّق والتفرّق والشقاق.